Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يمكن قبـول ماذهب إليه الكـوفيون حين عدوا الفعـل المـاضي أصـلاً للمتشقات ، فقد وردت أفعال في العربية لم تكن لها صيغة أو مفردة تدل على الزمن الماضي ، نحو : يَدَعُ ، ويَذَرُ ، وكلاهما بمعنى يَترُكُ ، فلم يُسمَع من العرب قولهم : وَدَعَ ، ولا وَذَرَ ، بل قالوا : ترك ، وهو فعل ماض من (يَتْرُكُ) فاستغنوا به عن صيغتى الماضي لكل من (يَدَعُ) و (يَذَرُ) لأنهما في معناه ، وإن ورد خلاف ذلك فهو شاذ .

ووردت مصـادر لم يذكـر العـرب لهـا أفعـالا في زمني الماضي والمضارع وصيغـة الأمـر ، نحـو : (الأين) بمعنى الإعياء ، و (الـوَيح) وهي كلمة رحمة و (الوَيل) : كلمة عذاب ، فتلك مصادر لا أفعال لها ومثلها المصادر : أهلاً وسهلاً ومرحباً .[٤٩] .

قال النابغة الذبياني :

لا مَرْحَباً بِغَدٍ ولا أهلاً بِهِ ... إنْ كانَ تَفْـرِيقُ الأحِبَّةِ في غَدِ[٥٠]

---

(٤٩) شرح كتـاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي ١/٣٣١ والخصائص ١/٣٩١-٣٩٢ والانصاف في مسائل الخلاف، المسألة ٢٨، ١/٢٤١.

(٥٠) ديوان النابغة الذبياني ٩٠ ومراتب النحويين ٩٩.